

تاريخ أوروبا في العصور الوسطى

المحاضرة الثانية

كانت الامبراطورية الرومانية أعظم وحدة حضارية وسياسية عرفها التاريخ . وذلك لأنها ضمت بين حدودها جميع م ركز الحضارات القديمة باستثناء فارس والهند . وبلغت 117 م ، وترجع عظمة الامبراطورية - أقصى اتساع لها على عهد الامبراطورية تراجان الرومانية إلى أن السلطة المركزية بها استطاعت أن تحكم سيطرتها على تلك المساحة مترامية الأطراف ، بفضل القوانين والتشريعات التي أصدرتها . وقد قام الامبراطور أغسطس (27 ق .م - 14 م) بوضع نظام سياسي مزج بين نظام القياصرة والنظام الجمهوري أزمة القرن الثالث في الإمبراطورية الرومانية من أهم مظاهر هذه الأزمة :

- 1 - انعدام النظام وتحكم القادة العسكريين وعزل الأباطرة .
 - اتجاه العديد من الولايات الرومانية للانفصال .
 - 3 - سوء الأحوال الاقتصادية وزيادة الضرائب على المزارعين .
 - 4 - ثورات المزارعين ومهاجمتهم للمدن المجاورة .
 - 5 - تدهور الإنتاج وانخفاض قيمة العملة .
 - 6 - هجمات القبائل الجرمانية (البرابرة) على حدود الامبراطورية الرومانية (الفرنجة - القوط - الأليمانى - اللان)
 - 7 - هجمات دولة الفرس الساسانية على أراضي الامبراطورية الرومانية في أرمينيا والشام (وبلاد ما بين النهرين)
- 305م يذكر التاريخ هذه الشخصية بسبب أهم إصلاحاته : - الإمبراطور دقلديانوس 284م
- 1- قام بأكبر عملية ترميم حفظت الإمبراطور من السقوط .
 - 2- وجه جهوده نحو ثلاثة أهداف كبرى : تقوية نفوذ الإمبراطور وإعادة تنظيم الجهاز الحكومي، إضافة إلى تجديد نظام الجيش .
 - 3 - بدأ بإقرار الأمن والنظام في مختلف الولايات . وأخضع الثورات التي قامت في مصر وولاية إفريقيا وبريطانيا . كما قام بصد هجمات البرابرة عند نهر الراين . كما قام بمهاجمة الفرس واسترد منهم بلاد ما بين النهرين .
 - 5 - فكر في حماية الحدود الرومانية عبر إنشاء قوة متنقلة تتحرك في أي اتجاه وفي أي وقت تحسباً للظروف الموجودة

المراجع :

- 1- سعيد عاشور عبد الفتاح ، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى .
- 2- السيد الباز العربي ، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى